

## (٦) شرح كتاب التوحيد - المجلس السادس - فضيلة الشيخ د.

### محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره إلى يوم الدين وبعد - 00:00:07

فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد والتعليق عليه بما تيسر ضمن الدورة التأصيلية الأولى لعلم العقيدة ونحن في مساء الأحد الخامس والعشرين الخامس والعشرين من شهر ربيع - 00:00:23

الثاني عام أربعين واربعين مئة والـ١٧ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول المصنف الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بباب من الشرك - 00:00:42

ان يستغثي بغير الله او يدعوه غيره ونببدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح القراءة مع ابي احمد نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - 00:00:58

وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى بباب من الشرك ان استغثي بغير الله او يدعوه غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعه - 00:01:16

ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. قوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا الآية قوله ومن أضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له - 00:01:36

الى يوم القيمة الآيتين. قوله امن يجيب المضطرب اذا دعا ويكشف وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق تؤدي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغثي برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق - 00:02:06

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل قوله رحمة الله بباب من الشرك ان استغثي بغير الله او يدعوه غيره المقصود بالاستغاثة هنا طلب الغوث - 00:02:36

وهو النجاة من المهلكة والوصول الى المفازة المقصود بالاستغاثة هنا هو طلب النجاة من المهلكة والوصول الى المفازة ولذلك يسمى ايضا المطر غيثا لماذا يسمى المطر غيثا لأن الله جل وعلا يغيث به العباد - 00:02:58

فينجحهم من المهالك مهالك الجوع والسنين ومهالك الظماء بباب من الشرك من هنا بيان الجنس اي باب من جنس الشرك الاستغاثة بغير الله وذلك لأن الشرك اسم جنس تحته افراد كثيرة - 00:03:31

وصور متنوعة وافعال متعددة بباب من الشرك ان يستغثي بغير الله اذا فهمنا ان المقصود بالاستغاثة هنا الاستغاثة بتفریج الكربة والوصول الى المفازة فندرك ان المصنف رحمة الله عن بالاستغاثة هنا - 00:03:59

الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله مثل كون الناس في سفينة فتلطمت الامواج فمهما عظم شأن المخلوق فانه لا يستطيع ان يسكن البحر - 00:04:37

وكذلك لو جاءت العواصف والقواصف فان المخلوقين لا يستطيعون ان يسكنوها ولا ان يهدئوها فيستغثون بمن اذا موضع باب من الشرك الاستغاثة بغير الله قوله من الشرك منصب على الاستغاثة الشركية - 00:05:07

من الشرك ان يستغثي بغير الله الاستغاثة الشركية وهي التي لا يقدر عليها الا الله جل في علاه ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال امن

يجيب المضططر اذا دعا ويكشف السوء - 00:05:39

وقال تستغثون ربكم فاستجاب لكم فإذا انطلقا الغوث في الامور التي لا يقدر عليها الا الله اذا صرف لغير الله هذا الطلب او صرفت لغير الله هذه العبادة - 00:06:01

كان شركا ودعاء الله عز وجل فيما يقدر عليه فيما لا يقدر عليه سواه عبادة وصرف العبادة لغير الله شرك كما تقرر معنا في الابواب السابقة ثمان دعاء غير الله - 00:06:26

فيما لا يقدر عليه الا الله سنه وخبالة لو رأينا انسانا واقفا عند جدار المسجد يا جدار يا جدار ماذا تريده؟ قال اريد منه الولد لاتهمه الناس بالجنة في عقله - 00:06:52

وفي دماغي فما بالهم لا يتهمون السفه الذي يدعوا الميت والميت اعظم عجزا من الجدار ليش اولا لانه ليس حاضرا كالجدار ثانيا لانه مرهون بعمله اما في نعمة فانى يدرى عنك - 00:07:18

او في نعمة فكيف يكشف الكربة عنك ما يوجد ميت الا وله هاتان الحالتين الاموات كلهم اما في نعيم واما في نعمة وعذاب وجحيم فكيف يدعون من دون الله عز وجل - 00:07:50

ولهذا قال سبحانه وتعالى مبينا سنه هؤلاء ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سنه نفسه هذا اعظم تسفير للنفس الانسان يترك الحنيفة دعاء الله عز وجل والاستغاثة به الى مخلوق مثله - 00:08:17

عجز فقير كان يمرظ وكان معرضا بانواع من البلايا فكيف تدعوه مثل الله جل وعلا اذا باب من الشرك ان يستغثى ان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر - 00:08:47

اي من الشرك الاستغاثة بغير الله او ان يدعو او يدعوا غيره ايضا من الشرك دعاء غير الله عز وجل وهو الطلب والطلب اعم من الاستغاثة لغة وشرعها فكل استغاثة طلب - 00:09:12

وليس كل طلب يكون استغاثة قد يدعونا وهو ليس في يريد تفريح كربة ولا شيء يدعوه بشيء فهذا يسمى دعاء هم الاستغاثة فانما تكون في وقت الكرب وتوقع الاهوال - 00:09:43

اذا من الشرك الاستغاثة بغير الله من الشرك دعاء غير الله والمقصود بالاخص والاعم ما هو عبادة وما الذي هو عبادة في الاستغاثة ان ندعوه جل وعلا فيما يقدر عليه هو - 00:10:10

فلا ندعوه غيره ان غيره عاجز اذا فهم هذا المعنى فلا يختلط عليك الامر انه يمكن للانسان يدعوه زيدا يا زيد تعال هذا دعاء طلب يا فلان افتح الباب هذا طلب ودعاء هذا ما هو شرك - 00:10:36

لماذا ليس بشرك لان هذا داخل في قدرتهم لكن تقول يا تعال يا فلان خلي السماء تمطر هذا هو الشرك ولذلك ينبغي علينا ان ننتبه الى تلبيسات الملبيسين من المشركين واشباههم - 00:11:06

الذين يلبسون الدين ويقولون كيف تقولون الاستغاثة شرك وفي القرآن الكريم فاستغاثة الذي هو من شيعته على الذي من عدوه فوكذه موسى فقضى عليه طيب يا جهال افهموا نحن ما قلنا ان الاستغاثة مطلقا شرك - 00:11:33

قلنا الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كون الرجل الاسرائيلي منبني اسرائيل قال لموسى اغثني من هذا الرجل انقذني من هذا الرجل يقدر عليه هو رجل وهذا رجل - 00:11:56

لقو موسى عليه السلام له مكانه لانه تربى في بيت فرعون وقوى وجسم فمنعه وقال به هكذا فمات الرجل هذه استغاثة فيما يقدر عليه المخلوق كما لو كان الانسان في بئر وفوق البئر انسان اخر - 00:12:21

فقال يا فلان ناولني انبوبة الاكسجين فان الاكسجين انقطع ساموت ما فيه بأس لا يقال ان هذا توسل او استغاثة او دعاء شركي لماذا؟ لانه طلب ما هو في ما مقدور المدعي - 00:12:45

طالما ما هو في مقدور المدعي مثل ما انت تذهب الى الطبيب تقول يا طبيب ارجوك شوف لي شنو المشكلة عندي عندي الم في البطن انت تعلم انه سبب فاي اشكال في هذا؟ وهذا داخل تحت قدرته يعمل لك فحوصات واسعة وكذا يتبيّن ما المشكلة عنك -

لكن عمركم شفتم انسان عاقل يحترم نفسه وعقله يقول لي الطبيب يا طبيب تكفى اعطنى ولد مستحيل والا الطبيب سيظنه مجنونا فكم من طبيب لا ولد له ولا أبدا اذا لابد ان نفرق - 00:13:40

لما نقول من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعاء غير الله ماذا نقصد ها ايوة فيما لا يقدر عليه الا الله فصرفة لغير الله شرك من وجهين من اي وجه شرك - 00:14:01

من وجهين فالاول انه صرف للعبادة لغير الله فالله امرنا ان نستغث به وان ندعوه والوجه الثاني ان هذا اعطاء او اسباغ شيء من خصائص الرب للعبد للعبد فصار هذا النوع من الشرك شركا - 00:14:18

في العبودية اللي هي الالوهية توحيد العبادة وشركها في الربوبية فانتبه يا عبد الله الناس اذا اصابتهم المصيبات يقولون يا الله الموحد يقول يا الله المشرك يقول اوه يا عيسى يا جيزوس - 00:14:53

والمشرك الآخر يقول يا سيدني يا بدوي والآخر يقول يا جيلان المدد مسكين جيلاني لو كان حي وهو في بغداد لان جيلاني من اهل بغداد لو كان الجيلاني حيا وهو في بغداد - 00:15:16

وانت في بحر العرب ما درى عنك فرظنا عند اتصالات لاسلكية تليفونات ودرى عنك ما يقدر عليك يا مسكين ولا يقدر ان يغيثك ولهاذا قال جل وعلا ان الذين تدعون من دون الله ها - 00:15:35

لا يسمع دعاء هذى واحدة مني لباشر تقول يا صليب يا صليب الصليب ما راح يسمع يا عيدروس يا حسين اموات غير احياء وما يشعرون ايانا ببعثون. فلا يسمعون هو لو كان حي - 00:15:59

والحسين عليه السلام في مكة لانه عاش في اخر حياته قبل استشهاده في مكة وانت في العراق ما سمعك كيف يسمعك الان وقد مات فاذلا لا بد للانسان ان ينتبه - 00:16:23

ان الذين تدعون من دون الله لا يسمعوا دعائكم فرضا انه سمع اي تسمى فرضية تنزل ولو سمعوا افترض انه سمعك ولو سمعوا ما استجابوا لكم لماذا لا يستجيبون لكم؟ لأنهم اموات - 00:16:40

لأنهم اما في نعيم واما في جحيم. كيف يستجيبون لكم ثم فرظا انتبه الان وهذى فرضية ثالثة ولم تذكر لندرتها فرضا انه زعم انه يستجيب لك ويوم القيمة يكفرون بشرككم - 00:17:05

واولهم ابليس يكفر بهذا الشرك قد يزعم لك يسوس لك انه يقدر على اشياء واشياء لكن يوم القيمة يكفر بهذا الشرك اذا هذا معنى هذا الباب باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. هل يدخل فيه - 00:17:25

دعاء الغير فيما يقدر عليه؟ الجواب لا لا يدخل فيه دعاء الحاضر الناظر حاضر موجود وناظر يسمعك ويراك فان قال بعض الظلال ان النبي عليه السلام حاضر ناظر بعد مماته - 00:17:48

هذا ترى موجود هذه عقيدة عند البريلاوية وهي وهي عقيدة النصارى في عيسى ان نعيش حي ناظر سامع يسمع كل شيء ينظر كل شيء فكيف ترد على هؤلاء؟ الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مات - 00:18:16

وانه حي حاضر ناظر يسمع يقدر تقول له اذا كان الامر كذلك فما في فرق بينه وبين الله اذا لماذا تقول اشهد ان لا الله الا الله؟ واهد ان محمدا رسول الله تقول اثنين. هم واحد - 00:18:39

الذى يعتقد ان هناك احدا غير الله يسمع كل استغاثته ويقدروا على كشف كل كربة وينظر كل طرفة ويسمع كل صيحة هذا يا اما انه يعتقد انه هو الله اما ان يعتقد ان مع الله رئتا اخري. ما في - 00:18:56

ما في يعني طريق اخر يا هذا يا هذا ولهذا ينبغي علينا ان ننتبه هذه قضية خطيرة الحي السميع البصير الحي ازا وابدا سماع لكل مسموع البصير لكل مبصر القادر على كل شيء هو الله الواحد القهار - 00:19:23

فقط وكل من سواه حياته وقتيه سمعه وقته نظره وبصره وقتيه كل شيء فيه وقتيه لا يمكن ان يكون مطلقا واد لو كان مطلقا لما كان ثم فرق بينه وبين الله - 00:19:55

ولهذا ايها الاخوة من يشرك بالله في الالوهية فيدعوه غير الله او يستغفث بغير الله او يستعذ بغير الله او يذبح لغير الله شاء ام ابى  
سيأتي يوم ويقول عيادا بالله الله هو - 00:20:18

حسين وحسين هو الله شام ابى يقول الجيلاني هو الله الله هو النصارى الله هو عيسى وعيسى هو الله لقد كفر  
الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:20:41

هو كلمة الله وروح الله لكن ليس هو الله كان بكلمة الله وروح من الارواح المخلوقة لله فلا يلبسن احدا عليكم اورد المصنف تحت هذا  
الباب اربع ايات وحديثا واحدا - 00:21:00

الآلية الاولى آية سورة يونس قال تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك اذا فهمنا ان معنى او يدعوه وغيره دعاء ايش؟  
دعاء المسألة دعاء العبادة مو اي دعاء - 00:21:27

تعال يا ولدي روح يا ولدي بعظ الناس اذا قلت له دعاء غير الله شرك يقول ها انت تدعوا غير الله، وبين ادعوا غير الله؟ قال انت تقول  
السلام عليك يا ايها النبي - 00:21:47

يا مسكين انت الحين منين فهمت اني انا لما اقول يا ايها النبي اني دعوت انا اقول يا السلام عليك يا ايها النبي وبين دعوت انا؟ انا  
طلبت له السلام - 00:21:59

وبين دعوته يقول الناس يقولون اه يا ابتي هذا توجع مو طلب ابوه ميت من زمان يقول اخ يا ابوي لو انك موجود هذا توجع وبين  
الدعاء؟ تلبيس الآية واظحة ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ما قال لا تدعوا من دون الله مطلقا - 00:22:12

ثبت في احاديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بايع بعض الصحابة على عدم سؤال احد هذه خاصية كما في حديث عبادة قال  
وكان فيما اخذ علينا الانسان شيئا - 00:22:42

يعني حتى فيما يقدرون عليه يقول راوي الحديث فكان السوط احدهم يسقط فلا يقول لغلامه او عبده ناولني. ينزل من فرسي او من  
ناقته ويأخذ صوته ثم يركب هذى مسألة ثانية - 00:23:00

احنا الان في ان دعاء غير الله شرك يعني في ماذا؟ في جلب نفع او دفع ظر واظح ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك هذا  
نهي - 00:23:22

نهي والنهي يقتضي التحرير والتحرير في باب الشركيات دلالة على ان هذا الفعل كفر وشرك لو واحد ركب راسه ودعا غير الله مع  
علمه انه لا ينفعه ولا يضره فماذا يكون حكمه؟ قال الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:23:38

والخطاب لمن في ولا تدعوا فان فعلت فانك ها النبي صلى الله عليه وسلم بجامع المفسرين وهذه قاعدة تفسيرية من قواعد التفسير  
ان الخطاب اذا كان له في حكم عام دل على خطورة المنهي - 00:24:10

الخطاب اذا كان له في حكم عام دل على خطورة المنهي والخطاب اذا كان له الحكم عام الامر اذا كان له هنا النهي الامر اذا كان له  
والحكم عام دل على عظمة المأمور به - 00:24:36

يعني هنا متظادان اذا كان النهي مخاطبا به النبي صلى الله عليه وسلم. والحكم عام دل على عظمة المنهي عنه واذا كان الامر امر  
فعل وايجاد امر الله رسوله به - 00:25:00

والحكم عام علمنا ان هذا الامر عظيم يا ايها النبي اتق الله علمنا عظمة التقوى ها ولا تدعوا من دون الله علمنا خطورة الشرك لئن  
اشركت خطاب له لان اشركت ليحيط عملك. دل على خطورة الشرك - 00:25:23

اذا لابد ان ننتبه للدلائل فان فعلت هذا يسمى الفرضية. وحاشى النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء والرسل وهم معصومون ان  
يفعلوا ذلك فان فعلت فانك اذا من الظالمين يعني - 00:25:51

التوحيد كما تعلمون يشفع لصاحب المعصية فيوما من الدهر سيدخل الجنة لكن اذا وجد الشرك مباشرة ينقلب الى الظلم لا يستحق  
شيء فان فعلت فانك اذا هنا بمعنى وقتها - 00:26:13

ظرفية فانك اذا يعني وقت هذا الفعل من حينه هاه من وقته تكون من الظالمين فاحذر يا عبد الله والفال لام الظالمين في القرآن اذا

جاء معرف فالمحضود به الاكبر الظلم الاكبر الذي هو مساو لايشه ؟ للشرك والكفر - 00:26:36

الظالم اذا جاء معرفا في الكتاب والسنّة فالمحضود به الاكبر الذي يساوي الشرك والكفر الاكبر وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو هذى ايات واظحة في الدلالة اذا كان الله - 00:27:05

مسك بضر من يستطيع ان يكشف عنك الضر لو اطباء الدنيا اجتمعوا ما عرفوا لك لو ارادوا اهلاكم كلهم واجلك لم يحن ما مت وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:27:31

هذا هو معنى حديث ابن عباس اذا سالت فاسأل الله . واذا استعنن فالاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:27:55

ال الحديث ثم اورد اية العنكبوت قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوه فابتغوه بمعنى فاطلبوا فاطلبوا عند الله الرزق واعبدهوه ايش وجه الاستشهاد بهذه الاية وجه الاستشهاد ان الله عز وجل - 00:28:12

سمى طلب الرزق من عنده عبادة فدل على ان طلب الرزق من الغير شرك لو جاء احد وقال يا ولی الله انت لي الزرع ادر لي الضرع انزل السماء مدرارا كان هذا شركا اكبر - 00:28:44

فابتغوا عند الله الرزق وتأمل بلاغة الاية بلاغة كلام الله عز وجل ما قال فابتغوا الرزق عند الله قال فابتغوا عند الله الرزق شو الفرق بفرق قلناه ونؤك ونكر - 00:29:12

تقديم المعمول عند العرب في لغة الفصاحة والبلاغة في علم البيان تقديم المعمول الذي حقه التأخير يدل على الحصر لو قال فابتغوا الرزق عند الله يمكن هو يفهم ابتغوا الرزق عند الله وعند غيره - 00:29:34

لكن لما قال فابتغوا عند الله الرزق . معناه لا يجوز ان تبتغيه الرزق عند غير الله عز وجل فان قال القائل فان الناس يقولون فلان قطع رزقي فلان هو غلطان اذا هو غلطان نروح نصور محد يقطع رزق احد - 00:30:00

لكن قد يكون سببا في قطع الرزق والاسباب لا تنكر لكن لا يعلق القلوب بها رزقك سيأتيك سيأتيك ان اجراه على يد فلان او قدره على يد فلان لكن الرزاق هو الله - 00:30:19

فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوه دل على ان طلب الرزق عبادة فالانسان قد يدعو ربها فيرتقي في مراقي العبودية بالدعاء يدعوا شهر

شهرین ثلاث سنة سنتين لا يستجاب له حاليا لكنه يرتقي في مراقي العبودية وهو لا يدرى - 00:30:38

ليش ؟ لأن لازم الدعاء ثم اورد اية ايتين من سورة الاحقاف ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:31:09

هاتان هما الايتان من اضلوا الاستفهام تقريري بمعنى لا حدا ضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له بمعنى لا احد اضل من يدعو من دون الله من من الفاظ العموم ولا الخصوص - 00:31:39

عموم باتفاق الاصوليين من من الفاضل عموم قوله ممن وقوله من دل على العموم ايا كان الداعي لغير الله فهذا الحكم سينطبق عليه وهو انه وقع في الشرك والكفر ومن اضل من يدعوا من دون الله - 00:32:05

طيب لو قال دون الله كان كافي يعني لو كان في غير القرآن كان يصح ان يقول ان يدعوا من اضل من يدعوا دون الله لكن لماذا اتى بكلمة بن الجارة ومن اضل من يدعوا من دون الله . زيادة من زعم بعض المفسرين انها صلة وزائدة - 00:32:32

وهذا زعم باطل بل الصواب ان من لزيادة التعميم لتأكيد التعميم اي لا حد اشد ضلاله من الذي يدعوا غير الله ايا كان المدعوا من دون الله . من كان ملكا - 00:33:02

مقربا او نبيا مرسلا ولـي صالحـا او شـيطـانا مـارـدا اـنسـيا او جـنيـا جـمـادـا او حـيـا لا فـرقـ وـمن اـضلـ منـ يـدعـوـ منـ دونـ اللهـ الجـوابـ لاـ احدـ اـظلـ منـ يـدعـوـ منـ دونـ اللهـ - 00:33:29

لماذا لا احد اظل من يدعوا من دون الله ؟ شوفوا الجواب من لا يستجيب له الى يوم القيمة يعني احنا مثل ما قلنا لو واحد قال لنا من هو اظل ؟ انسان يجي عند الجدار او عند الشجر يقول يا شجرة بي ثمر - 00:33:53

يا شجر ابي ثمر كل الناس يقولون هذا رجل ظال لا يوجد اضل منه سمر لا يطلب من الشجر يطلب من الله الذي انبت الشجر من لا يستجيب له الى يوم القيمة لماذا لا يستجيب له - 00:34:14

اما لانه لا يسمع كالجماد والموات ها اما لانه لا يسمع كالجماد والموات او لانه غائب وان كان يسمع فليس بشهيد ولا هو حاضر ولا هو قادر على السمع كما الذين كالشهداء الذين عند الله - 00:34:37

عند ربهم يرزقون او كفرعون الذي في النار معرض النار يعرضون عليها غدوا وعشيا لا يستطيع ان يسمع يعني اضرب لكم مثال الان في ليلة الاسراء والمعراج النبي صلى الله عليه واله وسلم رأي في كل سماء بعظ الانبياء صح ولا لا - 00:35:11  
ابتداء من السماء الاولى راحها فيها من؟ ادم وانتهاء بالسماء السابعة رأى فيها من ابراهيم عليه السلام وفي السادسة موسى هؤلاء كلهم لا يستطيعون ان يسمعوا ما الذي يجري في الارض. لا يستطيعون - 00:35:37

اذا من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذا هنا يأتي يأتي انسان يفهم لماذا لا احد اضل منه كيف يترك السميع البصير القوي القادر العزيز هو يدعو عاجزا فقيرا - 00:35:59

في احسن الاحوال انه ان سمع لا يقدر اذا لماذا تدعوه من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم هذى العلة الثانية الان. وهم عن دعائهم غافلون هم الظمير فيهم راجع الى من - 00:36:21

يبغي لنا تفسير في في الظماير خاص ها قم المدعوين يعني مو الداعين المدعوين هم اي المدعوين ايا كان عيسى مثلا عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم الحسين علي رضي الله عنه - 00:36:48

الجيلىاني رحمه الله هؤلاء وهم عن دعائهم غافلون. ما يدركون من اللي دعاهم النبي عليه السلام لما كان حيا في الارض زمن نبوته فقدوا عقدا لعائشة. صاروا يبحثون عن العقد. اين هذا العقد - 00:37:15

يبحثون يمين وشمال حتى كاد وقت الصلاة ان يخرج الصلاة عن وقتها ما قال والله انا اعلم اين العقد توجه باصحابه الى غزوة احد ما علم انه سيموت سبعين من اصحابه في احد ولا ليش يروح - 00:37:42

ما علم ان هؤلاء الرماة سيعصونه والا ليش يحطهم؟ حط ناس تانين ما يعصونه صح ولا لا قضايا واضحة مثل الشمس وهم عن دعائهم غافلون فرضا ان يقول انسان لا انا ادعوا الشيطان والشيطان مبغافل - 00:38:07

في قربن لي ملازم لي قل ادعوا الشيطان الشيطان اول من سيتبرأ عنك ومنك يوم القيمة. قال الله عز وجل واذا حشر الناس كانوا لهم كانوا واو الجماعة ظمير راجع للمدعوين. لهم ظمير راجع الى الداعين - 00:38:29

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فسمى الله دعاءهم غيره عبادة. ها وهذا وجه مهم سمي الله دعاء هؤلاء لغير الله عبادة. فصرفوا العبادة لغير الله فوقعوا في الشرك الاكبر - 00:38:49

المخرج من الاسلام ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:39:13

ولهذا جاء في سورة اه فاطر قال الله عز وجل ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ثم قال الله للملائكة انت هؤلاء كانوا ايакم يعبدون قالوا سبحانك ما - 00:39:31

نحن ننزهك ما كانوا يدعون لنا حتى ما يدركون انهم يدعونه ما يدركون ثمان هؤلاء الحمقى من المشركين المشركون كلهم حمقى سفهاء والا والله ما دعوا انسانا مثله مخلوقا عاجزا فقيرا مثله - 00:39:52

ليسألوا انفسهم سؤالا لو ان السماوات اطبقن على الارض من الذي يقدر على الاتقع السماء على الارض فيدفع السماء سيقولون لا احد الا الله طيب اذا لماذا تدعون غير الله في الضراء - 00:40:20

لهذا اورد المصنف اية سورة التمل امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اي الله مع الله لا الله الا الله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء - 00:40:44

لا احد هذه الاية ايش فائدتها تستفيد منها انه الملك اللي على يمينك والملك اللي على شمالك هم يشوفونك ويسمعونك بس ما يصير

تدعوهם ليش ما تدعون؟ لأنهم ما يستطيعون ان يكشفوا السوء عنك - 00:41:07

ما يستطيعون هم مأمورون بان يحفظوك مما لم يكتب عليك كما قال الله في سورة الرعد نعم في سورة الرعد قال له 00:41:26 معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله -

لكن مع هذا هم ما يقدرون. اذا وقعت في اه كربة لو قلت يا رقيب يا عتيد. وقعت في الشرك ليش وقعت في الشرك؟ واحد يمكن يقول لك طيب هو يسمعني هو يشوفني ليش وقعت في الشرك؟ لانك دعوتهم فيما ليس تحت - 00:41:47

قدرهم هذا داخل تحت قدره الرقيب والعتيد له وظيفة معينة لا يتبعى ولذلك هذه قضايا مهمة. امن يجيب المضطر اذا دعا حتى 00:42:09 الملائكة اللي نزلوا في غزوة بدر لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلوا الا بامر الله. فالله ينزل -

لمن يشاء لنصرة من يشاء. كما يهبي اي سبب شاء لانجائك او ينجيك بلا سبب سبحانه وتعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم اني 00:42:36 ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشري وانتظمئ به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم -

اذا يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوب ويثبت به 00:43:11 الاقدام اذ يوحى ربكم الى الملائكة تصرفات الملائكة موب كيف -

باذن الله اذ يوحى ربكم الى الملائكة فتطلب من عنده الاذن ضحكت مرة من امر غريب اراني بعض الالواح مقطع لجندى واقف ما 00:43:29 يرمش حده ما ادرى واقف على قصره وقالوا هذا ما يتحرك -

حتى ينتهي دوامه لو يشوف قدامه اللي يشوف ما يتحرك هذا وظيفته بس يوقف مثل الصنم طيب الان هذا الرجل ما يتحرك لكن لو 00:43:56 امره امره سيتحرك ولا ما يتحرك -

شوفوا كيف انت الان اذا رأيت حادث في الطريق ثم هناك ضابط موجود وعساكر موجود. تذهب تخاطب من الظابط ليش ما 00:44:12 تخاطب العسكري لانك تعرف ان العسكري لا يقدم ولا يؤخر الا بامر من -

ها من؟ من يضبطهم صاحب رب العالمين جل وعلا بيده ملکوت كل شيء. ليش انت تروح عند الوسيط ليش؟ ليش تروح عند 00:44:39 الملائكة ليش ما تدعوه الله مباشرة هذه قضايا عظيمة -

هو ارحم الراحمين. هو اكرم الاكرمين. هو احكم الحكمين. اذا تيقنت من هذه الامور الثلاثة ارحم الراحمين هو الله والله لن تطلب من 00:44:57 املك بل تطلب من الله احكم الحكمين هو الله فلن تتجه الى حكيم اخر -

انتبه ارحم الراحمين واحكم الحكمين وخير الرازقين. كيف تتجه الى غيره امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء طبعا اذا 00:45:19 دعاه هذا الدعاء قلنا اعم لذلك هذا الدعاء يسمى دعاء الاستغاثة. لانه واقع في كربة -

ولذلك يقول العلماء ان الفرق بين الاستغاثة والاستعاذه ومطلق الدعاء الاستعاذه طلب العوذ من خوف متوقع والاستغاثة طلبوها كشف 00:45:44 كربة واقعة على العبد والدعاء اعم يشمل هذا وهذا وقد يكون غير هذا -

ثم ورد رحمة الله تحت هذا الباب حدثنا واحدا قال روى الطبراني بسانده يعني عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في 00:46:12 زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق -

يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغثيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق انا بسائلكم السؤال الان النبي صلى 00:46:31 الله عليه وسلم في المدينة حاكم زيادة على وظيفة النبوة والرسالة -

والحاكم يقدر ان يكف اذى العابثين ولا اذا هم سألوا شيئا تحت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا اذا الحمد لله فما وقع منهم 00:46:53 الشرك انتبه لان بعض الناس قد يشاء يلبس عليك -

يقول لك انت تتهمون الصحابة بكلذا وكذا لا ما نتهمنهم. ما وقعوا في الشرك فقولهم قوموا بنا نستغثيث برسول الله صلى الله عليه 00:47:16 وسلم من هذا المنافق لاحظ الان استخدمو لفظة ما كان من المتبغاء استخدامها -

بس يعني كان يمكن يقولوا قوموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ها ننتصر به على هذا المنافق نطلب منه يكف اذى المنافق ما

يستخدمون كلمة نستغثت لذلك الامام محمد اورد هذا الحديث مع ان هناك عشرات الاحاديث في وجوب دعاء الله وترك دعاء غير الله. لأن فيها - 00:47:38

ان الامام رحمة الله بين منتهى وغاية ما يؤدي اليه استغاثة بغير الله وهو الشرك وذكر حديثنا يدل على مبدأ او قادى ما يوصل الى هذا النوع من الشرك وهذا من دقة الاستيعاب ولا ترى هو يحفظ حديث ابن عباس احسن مني ومنك - 00:48:06

يحفظ عشرات الاحاديث في الدلالة على وجوب دعاء الله تبارك وتعالى. فلما اختار هذا النص على وجه الخصوص علمنا ان له مقاصدا وهو ان منتهى الاستغاثة بغير الله ودعاه غير الله الشرك مبدأ التساهل في الالفاظ - 00:48:31

مبدأ ايش؟ التساهل في الالفاظ تزين وتزيين في الالفاظ يؤدي الى تقرر معانى فاسدة في القلوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة اغلق باب الالفاظ انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل - 00:48:53

انه لا يستغاث به اي لا يطرب الغوث بي ولذلك الصحابة تعلموا هذا الادب فجاء اعرابي وقد قحط الناس واصابهم القحط فقالوا يا رسول الله ما قالوا انا نستغث بك؟ قالوا يا رسول الله انا نطلب منك ان تدعوا الله - 00:49:18

شفتوا شلون ان تدعوا الله فيفيته. قال انس وهو الله ما في السماء من سحابة ولا قزع. فرفع يديه فما انزلهما الا اوقد نشأت السحابة من خلف سلع كالترس حتى توسيطت المدينة ثم انتشرت قال ما خرجننا الا والمطر فوق رؤوسنا - 00:49:43

فامطرنا سبتا. اسبوع كامل اذا لاحظوا الان ان هذا من باب الادب لذلك الامام احسن رحمة الله في وضع بابين في دلالة على حماية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لجانب التوحيد - 00:50:09

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل فان قال قائل كيف استشهد بحديث مختلف في صحته وظعفه. قلنا المقصود انه للاعتزاد لا للاعتماد. والآيات كافية في على هذا المعنى وانما ورد من باب - 00:50:29

تعلم الاداب فيما يتعلق بحق الوهاب جل في علاه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:50:53

نعم ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة لاحظ الان يدعو هذا اعم نعم والاستغاثة عطف الدعاء الاستغاثة من عطف العام على الخاص. نعم - 00:51:09

الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ما تفسيره؟ تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك تفسيره ان انك اذا فعلت ذلك فقد وقعت فيما وقع فيه المشركون - 00:51:26

نعم الثالثة ان هذا هو الشرك الاعظم لان الله ختم الآية بقوله الظالمون وختم الآية بقوله وهم عن دعائهم غافلون بقوله اه واذا حشر الناس كانوا لهم اعداءهم كانوا بعبادتهم كافرين. نعم - 00:51:47

الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. منين نفهم كلمة اصلاح الناس لو يفعله ها مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب. نعم - 00:52:06

الخامسة تفسير الآية التي بعدها نعم السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. وهذه قاعدة لابد ان نستفيد منها كل ما نهى الله عنه فانه ليس بنافع - 00:52:23

وان ظن الناس سورة النفع في الخيال او في الواقع هو ضار الله ما نهى عبادة عن شيء ابتداء من اعظم المنهيات الشرك وانتهاء بادنى المنهيات المكرهات الا وفيها مظرة على العباد - 00:52:40

نعم. السابعة تفسير الآية الثالثة. نعم الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. نعم. ينبغي لاحد ان يكتب رزق من غير الله عز وجل - 00:52:59

الرزق هو الله سبحانه وتعالى والجنة من رزق الله فلا نطلب الجنة الا من الله وكذلك الرزق لا نطلبه الا من الله طيب فلان قد يعطيك يعلم انك في كربلة - 00:53:16

فيدفع اليك مال هذا ما هو هو اللي رزقك لا هذا سبب الرزاق هو الله مثل الطعام انت تأخذ تأخذ الطعام تحطه في معدتك انت معي

ما انت الا سبب - 00:53:33

والا هل الجسم ينتفع بهذا الطعام او لا ينتفع هذا بيد الله سبحانه وتعالى مو بيديك انت نعم التاسعة تفسير الآية الرابعة النمل قصده  
نعم العاشرة ذكره انه لا اضل من دعا غير الله. نعم. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداء - 00:53:51  
لا يدرى عنه غافل لانه اما انه لا يسمع او لا يسمع ولكن لا يقدر. نعم تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداؤته له. الله اكبر هؤلاء  
يزعمون انهم يحبون عيسى - 00:54:16

لكن لا يعلمون ان فعلهم هذا يجعل عيسى يبغضهم لما يقولوا جيسوس هذه الكلمة تبعدهم عن عيسى عليه السلام مثل هذا من يزعم  
حب الجيلاني مثلي فدعا الجيلاني يجعل الجيلاني يبغضه - 00:54:36

جيرانى موحد يأمر الناس بالتوحيد مثل هذا الذى يقول يا حسين هذا يجعل الحسين يبغضه لأن الحسين ما كان يقول يا علي ولا  
كان يقول يا محمد كان يقول يا الله - 00:54:57

فإن كنا محبين لهؤلاء فالواجب علينا أن نقول يا الله نعم الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نعم. الرابعة عشرة كفر المدعو  
بتلك العبادة الخامسة عشرة إن هذه الأمور هي سبب كونه أضل الناس - 00:55:15

السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب. وهو اقرار عبادة الاوثان انه لا يجب المضطر الا الله. ولما جعل هذا  
في الشدائدين مخلصين له الدين. هذا من اعجب الأمور - 00:55:39

ان المشركين في زمن نزول الوحي في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم كانوا يدعون غير الله في حال الرخاء يا هبل يا لات يا  
منات يعزه لكن اذا اصابتهم الشدائدين خرجت من قلوبهم او اخرجت الشدائدين من قلوبهم - 00:56:00

كل وثن وصنب صاروا لا يقولون الا يا الله وهذا هو معنى قوله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين يقول الشيخ  
شيخ ومشايخنا الشيخ تقي الدين الهلالي - 00:56:29

المغربي رحمه الله يقول ركبت مرة البحر ولا ادرى الان الخطأ مني هل كان متوجه الى الحج او العمرة او الى مكان اخر. لانه كان رحل  
عظيم الرحالة كثيرة الارتحال - 00:56:49

يقول فهاجت الرياح وما جلت السفينة يقول كنت في اسفل السفينة فصعدت في اعلاها لاري ما الذي يجري قال واذا بالامواج متلاطمة  
والبحر مظلم لا يكاد يرى احدنا صاحب. يقول واذا بي اسمع الاستغاثات بغير الله وكأنني لم اكن مع المسلمين - 00:57:10

هذا ينادي العيدروس وهذا ينادي كذا وهذا ينادي يقول بما كان مني الا ان رفعت يدي فقلت اللهم ان كنت كتبت لهم النجاة فلا  
تنجوني من شدة غيرتي على التوحيد غضبا لله عز وجل - 00:57:37

يقول بعدين تكسرت السفينة فلما افقت قال اذا هنا باحد السواحل فاخذوني قالوا اغرق كل اهل السفينة الا انت هذى من كرامات الله  
عز وجل فتأمل مشركين الاوائل في حال الشدة - 00:57:56

ما يقولون له جيزوس يقولون الله بس مشركين هذا الزمان حتى في حال الشدة يدعون غير الله. نسأل الله السلامة والعافية نعم  
الثامنة عشرة حماية النبي المصطفى حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب مع الله عز - 00:58:16

يعني قوله انه لا يستغاث بي تآدب مع الله كيف تآدب مع الله؟ لان الاستغاثة حق الله فلا ينبغي ان نصرف اللفظ لغير الله عز وجل  
واضح نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - 00:58:39

ايستطيعون له النصر. الآية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطم الآية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج  
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احده وكسرت - 00:59:07

داعية فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة - 00:59:28

الأخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفالنا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولن الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي  
رواية يدعوا على صفوان ابن امية وسهيل ابن - 00:59:48

لعمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معاشر يا معاشر - 01:00:08

قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفيه عمك رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا. ويما فاطمة بنت محمد - 01:00:28

انسليني من ما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. ثم ورد هذه هذا الباب وبوبه بالايota باب قول الله يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فيكون هذا الباب من باب تفسير شناعة دعاء غير الله في الباب الذي سبق - 01:00:48  
يعني كأن قائلا قال ما هو لماذا كان اشد ضلاله دعاء غير الله وجاء الجواب في هذا الباب ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون - 01:01:15

اذا هذا تفسير لماذا كان دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله اظل شيء فبوب الاية التي في سورة الاعراف ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهذه الاية عامة في اي نوع من انواع الشرك المزعومة - 01:01:35

فيصبح انطباقه على فعل كل مشرك فيقال لكل مشرك ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقوا لأن المشرك لو اعتقاد وجود رب بين خالقين ما صار مشرك لو اعتقاد وجود رب بين خالقين - 01:02:05

متتساوين صار من الثانوية الكفار وهذا احد الفروقات بين الكفار وبين المشركين وان كان عند الاطلاق فان كلمة الشرك يدخل فيه الكفر وكلمة الكفر يدخل فيه الشرك. لكن اذا ذكرنا معا فيبين الكفر والشرك - 01:02:29

فرق الكفر غالبا يطلق على الجحد والانكار والشرك غالبا ما يطلق على على صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون اي اعبدون هذا معنى يشركون يعبدون - 01:02:48

يصرفون العبادة لما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فلو سألنا هؤلاء الصنم يخلق يقول لا الوثن يخلق يقول لا من الذي يخلق؟ الله. وجاء الانكار عليهم من الله. ايشرون ما لا يخلق شيئا - 01:03:11

فان كابروا وقالوا لا هذه تخلق مع الله وقعوا في الكفر كفر الثانوية فيرد عليهم السؤال هل هم مخلوقون او ليسوا بمخلوقين فان قالوا ليسوا بمخلوقين وقعوا في المكابرة لان فرعون يعلم انه وجد بعد ان لم يكن وله اب وام قبله - 01:03:37

فوق في مكابرة الفرعونية وان قال لا هم مخلوقون. اذا كيف تدعوا مخلوقا فكل صنم او وثن هو لا يخلق وهو مخلوق فاجتمع عندهما فاجتمعا في كل مدعو غير الله وصفان ناقصا - 01:04:04

بهما لا يستحقان الدعاء والاستغاثة الوصف الاول انهم لا يستطيعون فعل شيء لا يخلقون شيئا لا يستطيعون فعل شيء من خصائص الربوبية التي من اعظمها الخلق والايجاد والرزق والملك والتدبير والاستغاثة داخل - 01:04:32

في الملك والتدبير واضح الصفة الثانية الذميمة الدالة على نقصانهم وهم يخلقون. هم مخلوقون ثم يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا وانفسهم ينصرون يعني لا يستطيعون ان ينصروا الذين يدعونهم ولا يستطيعون ان ينصروا انفسهم - 01:04:55

ولذلك لو سألنا هؤلاء انتم كيف تدعون عيسى؟ وعيسى بزعمكم صلبوا قتل. الذي صلب وقتل ما قدر يدفع عن نفسه. كيف ادعو له نقول لهؤلاء الذين تدعون الحسين. حسين عليه السلام ورضي الله عنه قتل - 01:05:30

ما استطاع ان يدفع القتل عن نفسه كيف تدعون له اجيروا كيف تدعون النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قتل عمه في غزوة احد وسبعون من اصحابه - 01:05:52

وكسرت رياعيته وشج وجهه وهجر من ارضه وظرب اصحابه كيف اذا هذه قضية مهمة ولا يستطيعون نصر انفسهم ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون تأمل هذه القضية العظيمة ولا انفسهم ينصرون - 01:06:12

طيب اذا كان ولا انفسهم ينصرون ولا انفسهم ينصرون ما هم قادرين ينصران انفسهم كيف تدعونهم كيف تدعونهم؟ هذه سؤال قائم لا يستطيعون الاجابة عنه واذا كملنا الاية شوفوا الاية اللي بعدها - 01:06:40

قال جل وعلا وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم يعني انتم الان لو رحتم عند المقربين اللي تدعونهم قل لهم تعالوا عندها قضية حلوها لنا ما راح يجرونكم - [01:07:01](#)

ما يكتروا وان تدعوه من الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انت صامتون ما راح يختلف الامر عندهم. طلبتم منهم شيء ما طلبتم هم ما يدرؤن عنكم شيء ثم قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [01:07:21](#)

عبد ذليل كيف تعبد؟ عبد فقير كيف تطلبها فادعوه فليستجيبوا لك فادعوه هنالامر امر يسمى تهكم تشفيه فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ثم بين ضعفها وعجزها الهم رجل يمشون به؟ هم ما هو قادرین يمشون - [01:07:44](#)

يا اموات يا جمادات ام لهم ايدي يبظشون بها اموات جمادات كيف يبظشون ام لهم اعين يبصرون بها يعني هذه الاشياء لو وجدت في من هو معكم كنت تقدر تقول له تعال يا فلان عاوني - [01:08:12](#)

خذ السيف وقاتل معي الكفار تقدر لكن حتى هذه الاشياء مسلوبة عن الجمادات وعن الموات ام له ما ذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدونني فلا تنتظروا الاية اللي بعدها ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين رجع مرة ثانية للمدعون من دون الله والذين - [01:08:34](#)

من دونه لا يستطيعون نصركم تأكيد للامر الاول والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ميت امامك فاتح عيون هشك يطالعك. انت تظن انه يشوف - [01:09:01](#)  
حكومة يقدر يشوفك ولا صنم انت حطيت له عيون يطالعك وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اذا لا شيء اظل من هذا ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. هذا الاستفهام انكار توبيخي - [01:09:30](#)

هذا الاستفهام ايش بانكار توبيخي لأن الاستفهام مما ان يكون انكاراً وتوبيخاً واما ان يكون اقراراً وتقريراً ثم اورد اية فاطر والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الله - [01:09:47](#)

سبحان الله ورب الكعبة ان الانسان لما يتأمل في معاني القرآن حتى لو كان عاجز بلاغة يتأمل في معاني القرآن يعلم انه كلام الله والذين تدعون من دون ما يملكون من قبل. القاعدة المطردة ان الانسان يدعو من؟ هنا يأتي السؤال. انت في العادة تدعو من؟ هذى - [01:10:10](#)

مسألة مهمة في العادة المطردة ان الانسان يدعو من يملك هذه قضية مهمة يدعو من يملك ومن لا يملك لا يدعى ولهذا قاله الذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير - [01:10:34](#)

القطمير القطمیر غشاوة على حبة نواة التمر لا تقاد تراها الا نادراً من رقتها وفتاتها وربما احياناً تكون وانت تأكل تبقى على النواة واحياناً تذهب مع التمرة هذا هو القطمیر - [01:10:53](#)

هذا الشيء الحقير اليسير الذي لا يبالي به لا يملكه احد الا الله عز وجل والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوههم تكبيرة الاية لا يسمع دعائكم - [01:11:19](#)

ولو سمعوا قلنا له هذى ايش فرضاً تنزاها مناظرة ولو سمعوا ما استجابوا لك ويوم القيمة يكفرون بشرككم. ولا يبنئك مثل خبير اذا هذه الاية ايضاً واظحة الدلالة على قباحت الشرك - [01:11:38](#)

في العبادة ليش شرك قبيح في العبادة لانه يلزم منه الشرك في الريوبوبيه والشرك في الريوبوبيه منتفية فطرة وعقلاً وشرعًا وواقعاً  
فكيف اذا تصرفون العبادات لغير الله تعالى اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ثلاثة احاديث - [01:12:02](#)

الاول حديث انس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد قيل شحة في وجهي يعني اصابته آلام في وجهه عليه الصلاة والسلام  
وكسرت رباعيته بفتح الراء الرباعية هي الاسنان التي تكون بين الثنايا وبين النار - [01:12:31](#)

كل انسان اربعه رباعيات. رباعيتان رباعيتان من اعلى ورباعيتان من اسفل السن الذي يكون بين الثنايا وبين النهر هذى تسمى رباعية  
كسرت رباعيتها اصيب بسهم او آثار صخرة عليه الصلاة والسلام - [01:12:55](#)

فقال كيف يفرح قوم شجوا نبيهم وهذا الاستفهام في محل منه عليه الصلاة والسلام يعني الاظرار بالنبي عليه الصلاة والسلام عظيمة

فنزلت ليس لك من الامر شيء يا الله شيء عجيب - 01:13:20

هذا سيد الخلق اكرم المخلوقات على الله عز وجل وافضل المخلوقات على الاطلاق وسيد الاولين والآخرين صاحب المقام المحمود والحورظ المورود واللواء المعقود شفاعة العظمى صاحب الدرجة والوسيلة والدرجة الرفيعة عليه الصلاة والسلام يقول الله له ليس لك من الامر شيء - 01:13:44

كم الالية او يتوب يا عليم او يعذبهم فانهم ظالمون. هذا مو اليك هذى افعال الرب انت شنو وظيفتك؟ ان عليك الا البلاغ وهذه الالية فيها دلالة ان يا عبد الله - 01:14:13

لا تدخل في الاحكام على المعينين اياك احذر ان تحكم على المعين في النار في الجنة ظال مظل مبتدع فاسق في المعين انتبه هذا ليس اليك ما جعلك الله قاضيا ولا مفتيا ولا حاكما قل الحمد لله. هذا الى الله الاحكام على المعينين - 01:14:30

كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الخطاب لمن؟ للمشركين في غزوة احد. فقال الله ليس لك من الامر شيء ان يتوب عليك. او هنا تنوع يعني سيتوب الله على بعضهم فيسلمون. مثل من - 01:14:54

قائد المعركة من ابو سفيان ميمونة المعركة من؟ خالد بن الوليد. ميسرة المشركين من؟ عكرمة. كلهم اسلموا او يعذبهم في ناس منهم ماتوا على الشرك فهم ظالمون. يا الله الامر لله عز وجل - 01:15:09

هذا يدل اذا كان اكرم الخلق ليس له من الامر شيء فمن دونه من باب اولى انه ليس له شيء هذه قضايا مهمة ثم ورد حديث ابن عمر وهو في الصحيح ايضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة - 01:15:30 من الفجر يعني دعاء النازلة دعاء ايش النازلة يسمى قنوت النازلة او قنوت النوازل سنة لكن يكون باسمولي الامر مو كل امام على كيفه يدعو متى شاء ويستك متى شاء - 01:15:52

قال اللهم العن فلانا وفلانا. فلان وفلانا معينين ولا لا معينين شوف لما جاء الحكم المعين ماذا قال الله قال اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 01:16:11

كما يفعل المسلمون اليوم في دعاء النوافل فأنزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء يا الله وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهييل ابن عمرو والحارث ابن هشام - 01:16:32

هؤلاء الثلاثة معينين ولا لا قوله الثالث كلهم اسلموا سهيل بن عمرو اسلم حتى ان الناس لما ارتدوا كان هو سببا في تثبيت اهل مكة واهل الطائف قال فنزلت ليس لك من الامر شيء - 01:16:46

وهذا فيه دلالة على تعددها نزول الآية لتعدد الاسباب تعدد نزول الآية لتعدد الاسباب قال وفيه يعني في الصحيح في البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه - 01:17:08

وانذر عشيرتك الاقربين قال يا عشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيء من اقرب الناس اليهم؟ قريش فهو يقول لاقربائه لا استطيع ان اغني عنكم من الله شيئا - 01:17:28

ثم خص يا عباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم. يا صفية عمدة رسول الله يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنكم من الله شيئا تبني اعطيكم شيء من عندي من مالي ممكن - 01:17:46

اما اغني عنكم من الله شيء لا استطيع. لماذا؟ لأن هذه من خصائص الربوبية هذى من خصائص الربوبية والنجاة عند الله بالالوهية فمن لم يأت بالالوهية ولو كان اقرب الاقربين للنبي عليه الصلاة والسلام كمن كابي لهب - 01:18:06

فتثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ويدخل في معنى وما كسب يعني عمومته للنبي صلى الله عليه وسلم سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 01:18:29

اذا دل على ان صرف العبادة لغير الله دعاء واستغاثة شرك عظيم. لانه لا احد يملك كن مع الله شيئا الامر لله من قبل ومن بعد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل - 01:18:49

الاولى تفسير الآيتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم

كفار ومع هذا لما كان الدعاء بالمعينين نهي عليه الصلاة والسلام - [01:19:10](#)  
واضح؟ يعني لو قال لك قائل ما وجد دعاء النهي الدعاء عليهم؟ لأنهم معينين ومن هنا ندرك خطأ بعض المصلين او الائمة لما يدعون شو يقولون مثلاً؟ يقولون اللهم عليك باليهود هذا غلط - [01:19:36](#)

الصواب ان يخصه فيقول اللهم عليك باليهود الغاصبين اللهم عليك باليهود المعذبين. ليش؟ لأن جنس اليهود لا يمكن ابادتهم بالكلية الى قيام الساعة بخبر الله فانت تدعوا بدعا يظاد خبر الله - [01:19:52](#)  
كما لو انه جاء انسان وقال اللهم اهلك الكافرين. طيب هذا ما يمكن لان الله اخبر ان الكفار سيبقون الى قيام الساعة. فكيف تدعوا بدعا يظاد خبر الله. فكيف تدعوا اذا - [01:20:09](#)

تقول اللهم عليك بالنصارى الظالمين اللهم عليك بالكافار المعاندين ونحو ذلك نعم الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتلها. ومنها تمثيل بالقتل مع انهم بنوا عهم - [01:20:24](#)

السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. يعني ان ذلك لم يبطل الصلاة - [01:20:47](#)  
ان ذلك لم يبطل الصلاة وهذا فيه دلالة على صحة قوله الجميع ان ذكر اسم انسان ما في الصلاة لحاجة كالدعاء له او الدعاء عليه لا يبطل الصلاة نعم. العاشرة لعن المعين في القنوت. نعم. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما نزل - [01:21:12](#)  
وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسيبه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان الله اكبر. النبي صلى الله عليه وسلم جد في الامر بالتوحيد - [01:21:36](#)

وفي بيان بطلان شرك المشركين. لو فعله الانسان اليوم لاتهم بالجنون والسفه والتشدد وو الى اخره. نعم الثالثة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم للابعد والاقرب لا اغنى عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة - [01:21:59](#)

بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ صلى الله عليه وسلم انه وهو سيد المرسلين لا شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما - [01:22:19](#)

ووقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغرابة الدين. الله اكبر النبي صلى الله عليه سيد الخلق ويقول لسيدة نساء العالمين انه لو لم يؤمن لما استطاع ان يغبني عنه شيء - [01:22:39](#)

فكيف بمن يزعم والله سمعت باذني يقول احد من يدعى الولاية والسيادة يقول انا الولي فاذا لم استطع ان افيد مريدي فاي فائدة لي؟ اعود بالله نسأل الله السلام والعافية - [01:22:57](#)

والآخر يقول وهذه سمعته بواسط الاشارة يقول في خطبة الجمعة يقول ان فلان مات وهو يعرف الولي فلا يظهره ان لم يعرف الله العلي. يلا اخذ والله شرك ما قاله المشرك الاولى - [01:23:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:36](#)

انما قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت المائكة بaganتها خضعا لقوله كانه صلة على صفوan ينفذهم ذلك. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق - [01:23:58](#)

وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعده فرقها وبدد بين اصابعه. فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها - [01:24:18](#)

وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال ايس قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [01:24:48](#)

الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجف او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز

وجل. فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا - 01:25:08

فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل قال الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها  
ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق - 01:25:28

وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فيتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل هذا الباب اورده الامام  
رحمه الله تأكيد على الشبهات المشركين. فانهم يقولون نحن - 01:25:48

ندعوا اناسا لهم مكانة ومنزلة عند الله ما ندعوه جمادات ولا ندعوا آآ صلبان ولا ندعوا غيران مع ان الحال انهم يدعون للقبور يدعون  
القبور فالامام اورد هذا الباب لبيان ان الملائكة الذين مكانتهم عالية ومنزلتهم رفيعة هم يخافون من الله - 01:26:08

وليس لهم شيء من امور الربوبية فكيف بمن دونهم واضح هذا يعني هذا الباب لتأكيد تصرف الملك الوهاب جل وعلا وحده في  
الخلق باب قول الله تعالى ها حتى اذا فزع. في النسخة اللي عندنا مال الدكتور دغش كلمة حتى سقطت. اضيفوها قبل الاية -  
01:26:35

في الباب حتى اذا فزع عن قلوبهم اضيفوا كلمة حنة وهنا الخطاب مع الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ارتفع الخوف عن قلوبهم  
بعد مخاطبة الله لهم قالوا اي الملائكة بعضهم لبعض ماذا قال ربكم - 01:27:01

اي حينما تكلم قالوا اي بعض الحق يعني قوله قال الحق وهو العلي الكبير الملائكة يخافون من الله فكيف اذا يدعون مع الله  
عز وجل هذا هو المقصود من هذا الباب - 01:27:27

ملائكة يدعون الله جل وعلا. اورد تحت هذا الباب حديثين قال اول حديث ابي هريرة وفيه اذا قضى الله الامر في السماء قضى الله  
الامر في السماء اي بقوله كن او بقوله القولي او الشرعي ايا كان - 01:27:48

فقوله قضى الله الامر في السماء الامر الكوني او الامر الشرعي وقضى بمعنى حكم ضربت الملائكة باجنحتها خططاعانا لقوله  
اي انها اظهرت التواضع وصارت الملائكة تضرب باجنحتها كانه سلسلة على صفوان - 01:28:08

كانه الصحيح من اقوال اهل العلم ان الظمير يرجع الى صوت اجنحة الملائكة يرجع الى صوت اجنحة الملائكة وقال بعض الشرح  
كانه اي كلام الله سلسلة على صفوة فيسمعون صوت سلسلة على صفوان من باب تحقيق الخطاب بانه بصوت - 01:28:34

وليس من باب التشبيه وهذا امر وارد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم سميع بصير واشار بالسبابة على عينه وبالابهام  
على سمعه لتحقيق انه يسمع ويبصر وليس للتشبيه. فليس كمثله شيء - 01:29:06

وهو السميع البصير كانه سلسلة على صفوان السلسلة اذا جررتها على صفوان ما معنى صفوان؟ الحجر الاملس اللي هنا نسميه اليوم  
الرخام او السيراميك اذا جررت سلسلة على السيراميك او على الرخام تسمع له صوت صوت معين - 01:29:29

فهكذا كان صوت الملائكة وهي تضرب باجنحتها خططاعانا لقوله تبارك وتعالى او كأنه اي كأن قول الرب تبارك وتعالى سلسلة على  
صفوان والكاف هنا للتقريب وليس للتشبيه كاف للتقريب وليس للتشبيه - 01:29:52

قال ينفذهم ذلك ما معنى ينفذهم ذلك؟ ان يسمعوا هذا الصوت كل الملائكة هذا معنى ينفذهم ذلك. ينفذهم يعني يخرق سمعهم يصل  
الى اسمائهم كلهم حتى اذا فزع عن قلوبهم ارتفع الخوف عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العليم - 01:30:14

فيسمعها مسترق السمع دل على ان الجن الشياطين الذين يسرقون السمع موجودون في السماء الدنيا فيسمعون كلام بعض الملائكة  
فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعده فوقي مشترك السمع بعظامهم فوق بعظام يعني يركبون بعظامهم فوق بعظام  
يركبون - 01:30:38

يعني يكون بعضهم فوق بعض قال هكذا بكفه فحرفها. الكف الاصل هكذا فحرفها يعني هكذا. وبدد بين اصابعه هكذا. يعني بعظامهم  
فوق بعظام هكذا حتى يصلوا الى السماء عرفتم؟ هذا الكف فحرفها يعني هكذا هذا التحريف ها حرفاها هذا التحريف وبدد بين اصابعه  
يعني هكذا - 01:31:06

فصارت هكذا بعضهم فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقاها الى من تحته ثم يلقاها الى الآخر الى من تحته حتى يلقاها على لسان الساحة. يعني

تواصل ارسالي بين بعضهم بعض او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها - [01:31:31](#)

اذا الشهاب هذا لرمي الشياطين. وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة من حيث العدد. اما الكذبة فهي الهيئة ولذلك الصواب كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [01:31:50](#)

وحدثت النواس في نفس المعنى وفيه دالة ان الله عز وجل يتكلم وان الملائكة تصعق وتخر سجدا لله تبارك وتعالى وان اول من يرفع صوت جبريل ثم الملائكة فاذا كان هذا حال الملائكة مع الرب تبارك وتعالى فكيف بحال من سواه - [01:32:17](#)

فاذا كانت الملائكة تخاف الله عز وجل وليس لهم من الامر شيء فكيف بمن دونهم ولهذا ينبغي للانسان ان يعرف انه لا احد يستحق العبادة حتى لو كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا - [01:32:41](#)

نكمي المسائل بعد الاذان. نعم حديث ابي هريرة وحدثت النواس ابن سمعان فيهما دالة على ان الله تبارك وتعالى يسمعه يتكلم بصوت وهذا جاء في صحيح البخاري في اخر كتاب في صحيح البخاري - [01:32:57](#)

ما هو كتاب التوحيد وفيه باب ان الله يتكلم بصوت. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [01:33:14](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. طبعا الاية التي قبلها هي قوله جل وعلا آآ الصفحة اللي قبلها قل ادعوا الذين زعمتم طبعا مو في مو في الكتاب في المصحف - [01:33:33](#)

المصحف مو في الكتاب انطرح بالكم على الكتاب الاية في هذه حتى اذا فزع عن قلوبهم في الصفحة اليمنى في الصفحة اليسرى لو قلبت الصفحة في سورة فاطر قبلها ايش - [01:33:54](#)

قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية. هذه الاية والتي بعدها سماها ابن القيم الاية القالعة لعروق الشرك الاية ايش القانعة لعروق الشرك كيف هذه الاية قالعة لعروق الشرك؟ نأخذ المسائل اذا بقي وقت نفسها ما بقي وقت ذكروني في السبت القادم. نعم - [01:34:07](#)

الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - [01:34:35](#)

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارجاف السماوات للكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره - [01:34:54](#)

الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان - [01:35:16](#)

ندرك الخامسة هذا لا يشكل عليك ما يقوله بعض علماء الفلك اليوم من ان الشهاب انما يتحرك لكنه كذا وكذا فهم انما يتكلمون عن الاسباب التي هي مبنية على القياسات العلمية - [01:35:40](#)

اما نحن فنتكلم على الوحي مثل الان الطبيب سيكتب الان الطبيب في شهادة الوفاة ماذا سيكتب؟ سبب الوفاة توقف مفاجئ في القلب صح طيب احنا شو نقول؟ نقول سبب الوفاة انتهاء الاجل. في فرق بيننا وبينهم ما لنا علاقة فيهم. واضح ولا؟ لكن ما يتعارض هذا مع هذا. لا يتعارض هذا - [01:35:58](#)

مع هذا. نعم. الخامسة عشرة كم الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشرة كانه لم يصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشر - [01:36:20](#)

قبول النفوس للباطل كيف يتعللون بواحدة؟ الصواب والله اعلم انه لم يصدق كذبه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة واضح؟ يعني الناس ليش صدقوا كذبا؟ لأن فيه كلمة وحده قالها حق مثل الكاهن الحين يجيبونه في كل عام سنة هجرية ولا - [01:36:43](#)

ميلاديه يجيبون كاهن ايش راح يصير في عام الفين وثلاثة وعشرين؟ يقول ويقول ويحرف يخرف وحده طلعت صح قالها اي والله قالها فلان فهمتوا؟ هذا معناه انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة - [01:37:09](#)

نعم كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. نعم، التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافاً للمعطلة. الحادية والعشرون التصرير بان تلك الرجفة والغش خوفاً من الله عز وجل.

الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجداً. نعم - 01:37:25

اه نأتي الى الآية القائلة لجذور الشرك اظربه افسر لكم الآية بالمثال. فان المثال يقرب المقال تأملوا معي لما انت تسمع انسان يقول لك راح فلان عند صاحب الشركة يطلب منه - 01:37:57

يقول صح ما دام هو مالك الشركة في طلب منه قالوا له لا ما لك الشركة ما كان موجود راح عند منو؟ راح عند شريكه قال لا الشركة ما لها شريك - 01:38:18

يروح عند من يروح عند اللي يديره مدير الشركة قال لا والله حتى المدير ما في مدير. صاحب الشركة هو اللي يدير قالها ما دام ما في مدير فما لي حل الا اني اشوف لي احد يشفع لي - 01:38:33

ما في حل الا اني اشوف لي احد اشفع لي فراح عند فلان قال اشفع لي عند فلان عشان ينزل لي من قيمة السيارة. هذه هي الطريقة الصحيحة للطلب من الشركاء - 01:38:52

اما الآية القائلة لجذور الشرك قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله هذه آية رقمكم في سورة فاطر اه صرت فاطر ولا سورة ياسين نسيت الحسين سورة سباء سورة فاطر ولا سباء سباء - 01:39:09

شنو الآية نعم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه شوف سورة سباء نعم احسنت سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. الان هؤلاء الذين زعموا انهم شركاء قل ما يملكون اذا لا يملكون - 01:39:32

طيب شريك ليس لله شريك طيب ظهير يعني مدير؟ ما عندنا مدير. الامر كله بيده جل وعلا. ما بقي الا شفيعاء؟ فقال ايش؟ ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 01:39:50

فانتهى الشرك ما في الا انك تطلب من الله الذي بيده الملك وهو وحده يملك ملك الدنيا فلا شريك له وهو وحده يدبر امر الدنيا فلا شريك له والشفاعه لا يشعرون الا باذنه - 01:40:06

ليس لك الا ان تطلب منه لان الشفيع اذا كان ما يشعرون الا باذنه. شو الفايدة من ذهابك الى الشفاعه ما في فايدة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 01:40:22  
نستغفرك واتوب اليك - 01:40:34